

لإنعاشها ولم ألجأ لأي من الشهود وهم كثير . فالعمل إذا ليس قصة كما وضعت خطأ في العنوان ولكنه واقعة تاريخية محمية من الفضول الشعبي عن طريق عدم ذكر الأماكن وتغيير الأسماء لكن مع الحفاظ بأمانة مطلقة على الأحداث والوقائع لدرجة تجعل من غير الممكن القول بأنه تحقيق صحفي بشكل رسمي ولكنه شكل من أشكاله.

أما عن "نبا اختطاف" فإنها من واقع بنيتها خبر وتتحدث عن خبر مفرح شاع وأصبح متداولاً في كولومبيا طيلة مائتين واثنين وستين يوماً حول سلسلة من حوادث الاختطاف لشخصيات مهمة كان يكمن وراءها هدف واحد : منع الجمعية التأسيسية من الموافقة على تسليم بعض المدانين الكولومبيين إلى الولايات المتحدة . وهذا العمل يمكن تصنيفه على أنه تحقيق صحفي خالص لأنه يقدم معلومات حقيقية ومثبتة . ولكن العنوان أيضاً يمكن أن يتلاءم لأن الخبر هنا واسع ومعقد بداية من أصوله الأولى وحتى آخر نتائجه . وأخيراً فإن "قصة غريق" هي أقرب من الحكاية لأنها عبارة عن النقل المنظم لتجربة شخصية واقعية تروى في بضمير المتكلم عن طريق الشخص الوحيد الذي عاشها . والواقع يمكن القول أيضاً إنها حوار طويل ومرتب وكامل قمت به وأنا أعلم أنه لن ينشر شيء على هذا النحو بل ستم تسويته ليصبح هو الآخر تحقيقاً صحفياً . لم أتعجل شيئاً على الإطلاق بخصوص هذا العمل بل كنت كما لو أنني أتتزه في حديقة مليئة بالزهور وأمامي فرصة لأن أقطف أجملها . أقول هذا تكريماً لذكاء